

قضايا بحثية ٣ – الاسبوع السابع

الشفافية الادارية و علاقتها بالأداء المؤسسي: دراسة حالة على
الإدارة العامة لجهاز تنفيذ و إدارة مشروع النهر الصناعي بمدينة
بنغازي

إعداد الطالبة/
ظي علي القحطاني

دكتوراه إدارة عامة

٢٠٢٦



عرض ومناقشة أحد المداخل النظرية المرتبطة بموضوع البحث

• نظرية النظم (Systems Theory)

تشكل نظرية النظم من أكثر المداخل النظرية ارتباطاً بموضوع الشفافية الإدارية وعلاقتها بالأداء المؤسسي، لأنها تنظر إلى المؤسسة باعتبارها نظاماً متكاملًا يتكون من مجموعة من العناصر والأجزاء المترابطة التي تعمل بصورة متفاعلة لتحقيق أهداف مشتركة. وترى هذه النظرية أن المؤسسة لا تعمل بمعزل عن البيئة المحيطة بها، بل تتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية، وأن نجاحها يعتمد على درجة التنسيق والتكامل بين مكوناتها المختلفة، مثل القيادة، والموارد البشرية، والتشريعات، ونظم المعلومات، ووسائل الاتصال، وآليات اتخاذ القرار، والرقابة، والتقييم.

وتؤكد النظرية أن أي خلل يصيب أحد مكونات النظام سينعكس بصورة مباشرة على بقية المكونات، وبالتالي على مستوى الأداء المؤسسي ككل. ومن هذا المنطلق، فإن الشفافية الإدارية لا تُعد عنصرًا مستقلًا داخل المؤسسة، وإنما تمثل أحد المدخلات الأساسية التي تؤثر في جميع العمليات الإدارية، بدءًا من تدفق المعلومات، مرورًا بعمليات الاتصال واتخاذ القرار، وانتهاءً بمخرجات النظام المتمثلة في جودة الأداء المؤسسي وكفاءة الخدمات المقدمة. ولذلك فإن المؤسسات التي تتمتع بدرجة مرتفعة من الشفافية تكون أكثر قدرة على تحقيق الانسجام بين مكوناتها الداخلية، والاستجابة لمتطلبات البيئة الخارجية، وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية.

عرض ومناقشة أحد المداخل النظرية المرتبطة بموضوع البحث

• مناقشة نظرية النظم في ضوء موضوع الدراسة

تنسجم نظرية النظم بصورة كبيرة مع موضوع الدراسة، لأن الدراسة تبحث في العلاقة بين الشفافية الإدارية بأبعادها المختلفة والأداء المؤسسي داخل إحدى المؤسسات العامة. ومن منظور هذه النظرية، فإن الشفافية تمثل أحد العناصر الجوهرية التي تؤثر في كفاءة النظام الإداري بأكمله، حيث إن وضوح التشريعات، وسهولة تداول المعلومات، وفاعلية الاتصالات، ومشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، ووجود آليات واضحة لتقييم الأداء، جميعها عناصر مترابطة تشكل نظامًا إداريًا متكاملًا.

وتوضح النظرية أن الأداء المؤسسي لا يتحقق نتيجة عامل واحد، وإنما هو حصيلة التفاعل بين مجموعة من المدخلات والعمليات التنظيمية. ولذلك فإن أي تحسن في مستوى الشفافية الإدارية سينعكس على تحسين جودة الاتصال الداخلي، ورفع مستوى التنسيق بين الوحدات التنظيمية، وزيادة ثقة العاملين بالإدارة، وتحسين سرعة ودقة اتخاذ القرارات، وهو ما يؤدي في النهاية إلى رفع مستوى الأداء المؤسسي.

تحليل مدى ملائمة النظرية للدراسة

تتوافق نظرية النظم بدرجة كبيرة مع أهداف الدراسة، لأن الدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين أبعاد الشفافية الإدارية والأداء المؤسسي، وهو ما يتفق مع افتراضات النظرية التي ترى أن الأداء المؤسسي هو نتيجة مباشرة للتفاعل بين مختلف عناصر النظام الإداري. كما تساعد النظرية في تفسير كيفية تأثير كل بعد من أبعاد الشفافية، مثل التشريعات، والمعلومات، والاتصالات، واتخاذ القرار، في مستوى الأداء المؤسسي، باعتبارها مكونات مترابطة داخل النظام الإداري.

تتميز الدراسة بتناولها مجموعة من المتغيرات التنظيمية التي ترتبط ببعضها ارتباطاً وثيقاً، وهو ما يجعل نظرية النظم إطاراً مناسباً لتفسير العلاقات بينها. فالشفافية الإدارية تمثل أحد المدخلات الأساسية للنظام الإداري، بينما يمثل الأداء المؤسسي أحد المخرجات النهائية لهذا النظام. وبين المدخلات والمخرجات توجد مجموعة من العمليات التنظيمية، مثل الاتصال والتنسيق والرقابة وصنع القرار، وهي جميعها عناصر تركز عليها نظرية النظم بصورة واضحة، مما يمنح الدراسة أساساً نظرياً متيناً لتفسير العلاقات بين المتغيرات.

تحليل مدى ملائمة النظرية للدراسة

تساعد نظرية النظم في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشأن وجود علاقة إيجابية بين معظم أبعاد الشفافية الإدارية والأداء المؤسسي، حيث تؤكد أن تحسين أحد مكونات النظام الإداري يؤدي إلى تحسين كفاءة بقية المكونات. كما يمكن تفسير عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد تقييم الأداء والأداء المؤسسي بأن هذا البعد قد لا يعمل بالكفاءة نفسها داخل النظام الإداري، أو أن آليات تقييم الأداء لا تزال بحاجة إلى تطوير حتى تحقق التأثير المتوقع على الأداء المؤسسي. وبهذا تقدم النظرية تفسيرًا منطقيًا ومتوازنًا لنتائج الدراسة، سواء الإيجابية أو التي لم تظهر تأثيرًا واضحًا.

تتميز نظرية النظم بقدرتها على تقديم رؤية شاملة للمؤسسة وعدم التركيز على متغير واحد بصورة منفصلة، إذ تفسر الأداء المؤسسي باعتباره نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل التنظيمية والإدارية. كما تساعد في فهم العلاقات المتبادلة بين الشفافية والاتصال واتخاذ القرار والرقابة والأداء، وتبرز أهمية التغذية الراجعة في تطوير الأداء بصورة مستمرة. كذلك تتميز بمرونتها وإمكانية تطبيقها على المؤسسات الحكومية والخاصة على حد سواء، مما يجعلها من أكثر النظريات استخدامًا في بحوث الإدارة العامة والإدارة الاستراتيجية.

المرجع

Barakat, R. (2023). الشفافية الادارية و علاقتها بالأداء المؤسسي: دراسة حالة على الإدارة العامة لجهاز تنفيذ و إدارة مشروع النهر الصناعي بمدينة بنغازي. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/378431155_alshfayt_aladaryt_w_laqtha_balada_almwsy_drast_halt_ly_aladart_alamt_ljهاز_tnfydh_w_a_dart_mshr_w_alnhr_alsnay_bmdynt_bnghazy



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

